

malmh tadrees attarbya al'aatfya fee kataab allagha wa'ilaadb al'arbee lalaab'a matoust.

ملمح تدريس التربية العاطفية في كتاب اللغة والإدب العربي للرابعة متوسط

The feature of teaching emotional education in the Arabic Language and Literature textbook for the fourth year of middle school in Algeria

عزوز كتفي¹ زهرة فيجل² Azzouz.Ketfi Zahra.Feidjel

¹جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)، azzouz.ketfi@univ-msila.dz

²المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة (الجزائر)، zahra.feidjel@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2025/12/30

تاريخ القبول: 2025/12/22

تاريخ الإستلام: 2025/3/3

Abstract : This study aimed to diagnose the feature of emotional education in the Arabic language curriculum for the fourth year of middle school, in order to identify the emotional aspects within the curriculum and uncover the role of the school in fostering students' emotional development. This was done through an analysis of the textbook's content, as it is the most frequently used material in terms of instructional time and, therefore, has a significant impact on students' emotional growth and emotional maturity. It also contributes to shaping their personality, The study examined the recurrence of topics and passages that indicate healthy emotional development within the curriculum. The vocabulary of the Arabic Language and Literature curriculum for the fourth year of middle school was analyzed, with instructional units being coded based on their allocated time (10 minutes = 1unit). The study adopted a descriptive-analytical approach and used content analysis.

Keywords: Emotional Education; EducationalCurricula Middle; MiddleLanguage and Literature.

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص ملمح التربية العاطفية في منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط؛ قصد الوقوف على الجوانب العاطفية في المقررات الدراسية والكشف عن دور المدرسة في تنمية الجانب العاطفي للمتعلمين؛ من خلال تحليل مفردات الكتاب المدرسي؛ وهي المادة الأكثر تناولا من حيث زمن التمدرس؛ وبالتالي تؤثر في نمو المتعلم العاطفي ونضجه الانفعالي، كما تسهم في بناء شخصيته متأثرة بخصائص المرحلة العمرية (المراهقة)؛ وتم تحليل مفردات منهاج السنة الرابعة متوسط للغة والإدب العربي. حيث تم ترميز الوحدات الدراسية بالحجم الزمني للحصة (10 دقائق = وحدة). واتباع المنهج الوصفي التحليلي أسلوبا؛ وتحليل المحتوى أداة. وتوصلت الدراسة إلى: تحتاج دروس اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط إلى مواضيع هامة ومتنوعة في التربية العاطفية سواء بالأسلوب الصريح أو الضمني في المنهاج الدراسي بما يسهم في نشر ثقافة التسامح واحترام الغير وبناء الفرد الصالح لنفسه ومجتمعه بالقدر الكافي لتلبية متطلبات المرحلة العمرية ومستجدات الغزو الثقافي مما لا يساعد على النمو العاطفي السليم للمتعلمين.

الكلمات المفتاحية: التربية العاطفية؛ المناهج الدراسية؛ الرابعة متوسط؛ اللغة والإدب العربي.

1. مقدمة:

تميز العصر الحالي بالتنظيم العلمي الدقيق الذي يعتمد على التخطيط والتنظيم للأفراد والأسر والمجتمعات، واعتبارها مشاريع تضطلع بها الدولة والمؤسسات التربوية والهيئات الاجتماعية، كما أن بناء الأفراد بملامح (PRFILS) حركية ومعرفية وانفعالية في حاجة إلى معرفة ما لدى الأفراد من ميول وقدرات ومهارات لتقوم الدولة بتوجيهها نحو بناء المجتمع والإامة، ووسيلة ذلك هي دراسة الناشئين دراسة علمية مبنية على تطلعات وطموحات الأفراد وحاجيات المجتمع، ضمن المقررات الدراسية والكتب المدرسية. فالمحتويات المعرفية للكتب التي تركز على القدرات العقلية الدنيا قد تجاوزها الزمن، وأصبحت المعرفة في متناول جميع المتدرسين وغير المتدرسين. نتيجة التقدم الحاصل في المنظومة لإتصال وشبكات التواصل لصالح الإنسان العالمي المنشود، المتخلي عن قيمه الخلقية وعاداته وتقاليده مجتمعه. وهذا يفقد الإامة سيطرتها على توجيه أبنائها وقد تنبئ باضمحلالها وزوالها ثقافيا وحضاريا، وتبقى السيطرة للدول المتقدمة في مجال إتصال والإعلام الجماهيري، ولكي تتكيف الدول العربية -ومنها الجزائر- مع الوضع العالمي الراهن. وجب أن تأخذ على عاتقها تصميم مناهج دراسية وطباعة كتب مدرسية تعطى أهمية كبيرة للتربية العاطفية والنمو الإخلاقي والإنفعالي للمتمدرسين، كترياق يحمي الجسم المجتمعي من ميكروبات الإغتراب والتغريب، ومواجهة مشاكل المتعلمين الإنفعالية والعاطفية المصاحبة للعملية التربوية، كالإقتدار الذاتي والتفاعل مع جماعة الرفاق والضبط الذاتي... الخ. ومقرراتنا الدراسية تقتصر إلى تربية وجدانية قادرة على مواجهة تلك التحديات، وإن وجدت فهي ضئيلة وغير كافية، عكس المجتمعات الإلثنية التي تبنى تربية أفرادها على عوامل وجدانية وثقافية، ولا يذوب أبنائها في الحضارات لإخرى مهما اضطرتهم الظروف للعيش فيها.

لذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الجوانب العاطفية في الكتب المدرسية؛ من أجل تعزيزها وإعطائها أهمية كبرى في بناء المواطن الصالح، المحب لغيره والمتعاون مع مجتمعه؛ من خلال تحليل محتويات كاتب اللغة والإادب العربي المدرسي للسنة الرابعة متوسط. وبناء على ذلك فإن الكشف عن اهتمام المناهج الدراسية وكتبها بموضوعات التربية العاطفية لا يمكن الحديث عنه، إلا من خلال دراسة علمية

موضوعية واستقصاء المفاهيم المتعلقة بموضوع التربية العاطفية في مناهجنا الدراسية من أجل ذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤلات التالية:

- ما واقع تدريس التربية العاطفية في كتاب السنة الرابعة متوسط للغة وإلادب العربي؟ ويتم إلاستدلال عليه من خلال التساؤلات التالية:
 - ما ملح المشاعر العاطفية الموجبة(الصريحة والضمنية) في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط؟
 - ما ملح المشاعر العاطفية السالبة (الصريحة والضمنية) في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط؟
- 2. أهداف الدراسة:**

- التعرف على مدى احتواء كتب السنة الرابعة متوسط الجزائرية على موضوعات التربية العاطفية المناسبة للقيم الحضارية العربية.
- تحليل محتوى الكتاب المدرسي في اللغة وإلادب العربي للسنة الرابعة متوسط الجزائرية وما يتضمنه من مشاعر توحى بالتربية العاطفية للمتعلمين.
- إعداد قائمة لمفاهيم التربية العاطفية في المناهج الدراسية وتنسيقها مع حاجات المجتمع العربي في ضوء الوضع الراهن.
- تقديم مقترحات فيما يتعلق بتضمين موضوعات التربية العاطفية التي يحتاجها الفرد العربي على ضوء النتائج المتوصل إليها.

2. تحديد المصطلحات

1.2 تعريف الوجدان:

مصدره وجد؛ ووجدان المرء: نفسه وقواه الباطنية. (معجم المعاني؛ مادة: وجد).
واصطلاحا: مجموع إلاحاسيس والانفعالات والعواطف والاتجاهات والميول التي يتفاعل معها الفرد أو يتأثر بها؛ من حب وكراهية وتعاطف ولذة أو ميل ونفور إلى غير ذلك من إلاحاسيس الإنسانية مختلفة. والوجدان يطلق على كل إحساس أولى باللذة أو إلالم ويطلق كذلك على أنواع من الحالات النفسية من حيث تأثرها باللذة أو إلالم في مقابل حالات أخرى تمتاز بإلادراك والمعرفة، وعلى هذا فإن إلاحاسيس والمشاعر الكامنة في أعماق الإنسان، وما ينتج عنها من مشاعر إيجابية أو سلبية؛ ومشاعر السعادة أو إلالم بذلك يشكل

الوجدان عند الإنسان، والتربية العاطفية هي التي تعمل على تنمية هذه المشاعر وإلحاحيس بالصورة الإيجابية التي تؤدي في النهاية إلى علاقة إيجابية مع البشر والكون والحياة. ويعرف بشير معمره (2003) الوجدان بأنه: مجموعة المشاعر والعواطف التي تلون استجاباتنا العقلية والمعرفية وتفاعنا مع البيئة ويعبر عنه سلوكيا ضمن الحاجات والدوافع والاتجاهات. ويتضمن الوجدان الإيجابي كالحب والأمل والتفاؤل والسعادة والفرح والرضا؛ كما يتضمن الوجدان السلبي كاليأس والعجز والكراهة والحزن والقلق والاكتئاب.

2.2 تعريف التربية العاطفية: هي العملية التي تبنى على تنمية المشاعر العاطفية للمتعلم بما يؤدي إلى بناء الشخصية المتوازنة في حياته، فلا يكون الفرد إنسانا جامدا ولا متحجرا، أو ذلك الإنسان المفرط في مشاعره، حتى يصعب عليه التعامل مع البيئة المحيطة به. أو هي: قدرة الفرد على تحقيق السعادة والتوازن الانفعالي في مختلف المواقف الحياتية السارة وغير السارة. وتتعلق بالجانب العاطفي والشعوري عند الإنسان، الذي يشكل سائر جوانب الشخصية الإنسانية المتكاملة.

والتربية العاطفية تهتم في المقام الأول باحترام المتعلم كإنسان له مشاعره وأحاسيسه، وكيانه الذي يعتز به، يسعد عندما يحترم كيانه، ويغضب ويثور حينما تهمش مشاعره، أو يستهزأ بكيانه.

إن مصطلح التربية العاطفية مرتبط بشكل كبير بمصطلح التربية؛ باعتبارها عملية تنشئة وإعداد، وإكساب مهارات وقيم، وبناء وتطوير، فالتربية غايتها مساعدة الطفل على التكيف والتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، وتحقيقه لذاته، وتربيته من جميع النواحي العقلية والخلقية والجسدية والعاطفية والإنسانية. وهي العملية التي يقوم المجتمع من خلالها بنقل القيم السلوكية والمبادئ الأخلاقية إلى أفرادها بشكل فعال.

هي العملية التي تبنى على تنمية المشاعر العاطفية للمتعلم بما يؤدي إلى بناء الشخصية المتوازنة في حياته، فلا يكون الفرد إنسانا جامدا ولا متحجرا، أو ذلك الإنسان المفرط في مشاعره، حتى يصعب عليه التعامل مع البيئة المحيطة به. أو هي: قدرة الفرد على تحقيق السعادة والتوازن الانفعالي في مختلف المواقف الحياتية السارة وغير السارة. وتتعلق بالجانب العاطفي والشعوري عند الإنسان، الذي يشكل سائر جوانب الشخصية الإنسانية المتكاملة.

والتربية العاطفية تهتم في المقام الأول باحترام المتعلم كإنسان له مشاعره وأحاسيسه، وكيانه الذي يعتز به، يسعد عندما يحترم كيانه، ويغضب ويثور حينما تهمش مشاعره، أو يستهزأ بكيانه.

إن مصطلح التربية العاطفية مرتبط بشكل كبير بمصطلح التربية؛ باعتبارها عملية تنشئة وإعداد، وإكساب مهارات وقيم، وبناء وتطوير، فالتربية غايتها مساعدة الطفل على التكيف والتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، وتحقيقه لذاته، وتربيته من جميع النواحي العقلية والخلقية والجسدية والعاطفية والإنسانية. وهي العملية التي يقوم المجتمع من خلالها بنقل القيم السلوكية والمبادئ الإخلاقية إلى أفراده بشكل فعال.

3.2 المنهاج الدراسي:

لغة مشتق من الفعل: نهج؛ ينهج. ومعناه الطريق الواضح. كقوله تعالى:

(لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) المائدة الآية 48.

اصطلاحا: مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها، وإتاحة الفرصة للمتعلّم المرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه الطلبة. (سعد محمد جبر، 2015، ص17)

3. الخلفية الفكرية للتربية العاطفية:

فمنذ 1879 أسس إلاماني "فلهم فوندت" معمله التجريبي للبحث في علم النفس في مدينة "لايبزغ" (Lepzig) للبحث في الخبرة الشعورية للفرد مستخدما المنهج الإستبطاني؛ حيث استخلص من تجاربه المختلفة وجود ثلاث عمليات نفسية أساسية تتضمنها الخبرة الشعورية هي: المعرفة، والوجدان، النزوع (الإرادة). وأن الخبرات العاطفية مثل الفرح والحزن والقلق والإنشراح وغيرها تحدث على أساس مستقل ذي قطبين: السرور مقابل الكدر، الشدة مقابل الإسترخاء، والإثارة مقابل الهدوء. (بشير معمريّة، 1991، ص26)

وبعدها توالى الدراسات والأبحاث حتى عام 1917، حيث تحدث "وليم جيمس" (William James) عن العلاقة الوثيقة بين الوجدان أو العاطفة والمعرفة، واهتم علماء التربية في الغرب لأهمية الوجدان كمدخل مهم لتحسين وتنمية الرغبة في التعلم، فيشير "رينيه أوبر" " أن هناك مبدأ ناظما للتفكير، ذلك هو الإنسان وعلاقته بالكون، كما يقدم "بلوم". في تصنيف الغايات التربوية. تحليلا مفصلا عن أهمية الوجدان في التعلم؛

فيشير إلى أن الفصل بين المشاعر والإحاسيس من جهة والمعارف من جهة أخرى أمر غير ممكن من حيث الواقع، لأن المعارف التي يمتلكها الفرد تجاه شيء ما، أو تجاه أمر ما هي التي تحدد اتجاهاته وميوله لذلك الشيء، وبالمقابل فإن ميوله واتجاهاته الإيجابية لذلك الأمر تزيد من رغبته لمعرفة المزيد عنه، وصنف إلهاداف السلوكية العاطفية معتبرا أن مدى تحققها لدى المتعلمين مؤشرا مهما للحكم على نجاح العمل التربوي. ثم تزايدت بعد ذلك الكتابات في هذا المجال، فركز "كارل روجرز" (Carl Rogers) على أهمية المشاعر والاهتمامات، واعتبار المتعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية. (بشير معمريّة، 1991، ص 27)

ومع بداية السبعينيات زاد لاهتمام بالتربية العاطفية بصورة أكثر وضوحا، ممثلا في وجود مناهج خاصة لهذا النوع من التربية. حيث ظهر في جامعة كاليفورنيا "بسانتا باربرا، جورج براون" (George Brown) ليكون رائد الحركة التربية المندمجة (Confluent education) والتي نادى فيها بضرورة التعامل مع النمو العاطفي جنبا إلى جنب مع النمو المعرفي. وتزايد في الآونة الأخيرة اهتماما كبيرا بالتربية العاطفية، وهذا ما أكدته الأبحاث التي أجريت على الفصين الإيمن والإيسر من المخ، وما أكده "هوارد جاردنر" في نظرية الذكاءات المتعددة (الأنواع السبعة من الذكاء)، من أن الأفراد يمكن أن يتمتعوا بالذكاء ولكن بطرق مختلفة، من بينها الذكاء العاطفي، وزادته تأكيدا الجهود التي بذلها "غولمان" في مجال الذكاء العاطفي. (سمير عبد الوهاب، 2006)

4. أهمية التربية العاطفية في العملية التعليمية:

للتربية العاطفية أهمية كبيرة لا تقل عن التربية العقلية أو الجسمية ويأتي على رأس هذه التربية قيمة الحب، فالحب هو أرضية التربية، وهو الجو الذي تنمو فيه العلاقات المؤثرة المثمرة، فينشأ الولاء والتعلق بين المتعلم والمعلم، فبقدر حرص هذا الأخير على التواصل مع المتعلم، والتلطف به، والتودد إليه، وتشجيعه، وتقدير جهده، والحرص على منفعة، يكون تعلق المتعلم بمعلمه وبمدرسته ومنهجه الدراسي، وحرصه على إرضائه ونيل ثقته. ولقد خاطب ربنا نبيه محمدا قائلا:

(فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فضا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله....) سورة آل عمران، 71.

وما نلاحظه من مغادرة التلاميذ لمقاعد الدراسة وارتفاع معدلات الرسوب والتسرب المدرسي، مرده السيكولوجي إلى عدم الإشباع العاطفي لأبنائنا تحت ضغط عقاب المعلم وجمود المنهاج الدراسي وسوء المناخ المدرسي. في ظل التربية التقليدية السائدة في المجتمعات العربية. التي تركز على مهارات التفكير الدنيا (التذكر والفهم والاسترجاع) وتهمل وجدان المتعلم. عكس التربية الحديثة التي تهتم بمجالات نمو المتعلم المختلفة (الجسمية والنفسية والعقلية) وتركز على مهارات التفكير العليا (التحليل والتركيب والتطبيق). وفي هذا المقام يقول "دانيال غولمن" (D.Goleman): مشكلات حياة الإنسان مردودها إلى غياب التربية العاطفية.

فالمدرسة ليست مكانا يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب، وإنما هي مجتمع مصغر يتفاعل فيه الإعضاء ويؤثرون في بعضهم البعض. فالعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ كمجموعة وبين التلاميذ والمعلم تؤثر تأثيرا كبيرا في الجو الاجتماعي لحجرة الدراسة، والذي تؤثر بدورها في نواتج التعلم سواء كان معرفيا أو وجدانيا أو مهاريا. (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، 1996، 705)

تعتمد التربية العاطفية للتلاميذ على العلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض والعلاقات بين التلاميذ والمعلمين، الفصل، والمناخ المدرسي، وبين العمليات المتمثلة في مهارات التلاميذ، الاستعدادات، والسلوكيات، لذا فإن التربية العاطفية ليست مهمة معلم معين في المدرسة ولكن ينبغي إلهتمام بها عبر المناهج الدراسية المختلفة من قبل جميع العاملين بالمدرسة، فالانتقال نحو مجال أرحب من المناقشات الخلاقة والمعالجات للمبادئ الأخلاقية المشتركة للعاملين بالمدرسة هو المفتاح السحري للتربية العاطفية. (Beane, 1990)

فالجو السائد في المدرسة والمنهاج الدراسي الذي يصمم للتدريس والأنشطة التي يمارسها التلميذ داخل المدرسة أو خارجها، كل ذلك له دور فعال مؤثر في إحداث التربية العاطفية للمتعلمين.

5. العمليات العاطفية المؤثرة في العملية التعليمية:

تصاحب عملية التعليم عمليات وجدانية نفسية لها تأثير كبير في العملية التدريسية يستحسن للمعلمين إلهتمام بها وتفعيلها في نفسيات المتعلمين؛ ومنها:

5-1. الدافعية للتعلم: فالدافعية نحو التعلم عامة والتعليم خاصة هي: طاقة داخلية لدى المتعلم تستثير عقله ووجدانه وسلوكه نحو الموقف التعليمي ليقوم بالإنشطة المدرسية المنوطة به مع الاستمرار في هذه الأنشطة إلى غاية تحقيق التعلم كهدف للمتعلم. ويعتبر الدافع للإنجاز أهم مظهر للدافعية يصاحب كل من الدراسة والتدريس. لذلك ازداد إلهتمام به وتنميته وتطويره من طرف الباحثين في المجال النفسي والتربوي سواء لدى المعلمين أو المتعلمين.

5. 2. استمرار الإتجاه الإيجابي نحو التعلم: وقدم الباحثون صياغات متعددة لتعريفه منها: القدرة على التركيز المصحوب بانتباه طويل إلامد على هدف معين ومقاومة المشتتات والمعوقات، سواء في المواقف الخارجية أم نتيجة تعديلات حدثت في مضمون الهدف والإلتفاف حوله بأسلوب يتصف بالمرونة. (بشير معمري، 1991، 38).

5. 3. المثابرة في التعلم: والمثابرة في اللغة مشتقة من الفعل ثابر، نقول ثابر الفرد على أمر؛ أي واطب عليه وداوم.

وبالتالي فالمثابرة تعتبر الدعامة العاطفية التي يستند عليها الفرد في دراسته أو في عمله. فهي ضرورية ومهمة للعملية التعليمية والتعلم. ويرى (P. Brandwein) أن المثابرة تتطوي على ثلاث جوانب هي:

- الرغبة الواضحة في قضاء وقت طويل في المهام محل إلهتمام.
- تحمل المشقة التي تعني التضحية بكثير من إلهتمامات الحياتية المختلفة من اجل المهام محل إلهتمام.

- الإستعداد لمواجهة الفشل الذي يعترض العمل بصبر إلى غاية اكتمال العمل الذي يؤديه الفرد. (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، 1996، 705)

5. 4. الميول وإلهتمامات في التعلم: إن كل من الميول وإلهتمامات هي جزء من جوانب العلم العاطفي؛ وهي عبارة عن استجابات القبول إزاء أشياء أو قضايا أو موضوعات معينة، يشعر الفرد بانجذاب نحوها كالدراسة. وتتميز الميول وإلهتمامات بالتحديد والخصوصية. وتستطيع مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالمدرسة تنمية ميول واهتمامات قوية ومستمرة لدى المتعلمين إزاء الدراسة واكتساب العلم والمعرفة.

5. 5. الإتجاهات والتعلم: تعرف الإتجاهات بأنها مشاعر الفرد وعواطفه وانفعالاته نحو موضوع معين كالدراسة والتعلم أو مادة دراسية بعينها. وبما أن الإتجاهات مكتسبة فهي تتكون خلال عمليات التعلم عبر المراحل النمائية للمتعلم. ففي مرحلة الطفولة تقوم الأسرة بتنمية السلوك العاطفي لدى أبنائها من اتجاهات وقيم وتفضيلات نحو الأشياء والموضوعات، بتقبلها والإقبال عليها أو برفضها والإحجام عنها. وتقوم المدرسة بإحداث تعديلات في اتجاهات المتعلم إزاء العملية التعليمية. وذلك حسب ما يدركه المتعلم من جوانب الجودة أو الرداءة في بنيتها المادية أو الاجتماعية وطريقتها في معاملة المتعلمين وأسلوب التدريس والعلاقات الاجتماعية السائدة فيها.

وبالنسبة للتربية العاطفية في المدرسة فإن المصادر الهامة لها هي سلوك المعلم داخل غرفة الصف، وما يحتويه المنهاج الدراسي أثناء نقل جوانب المعرفة وتعلم المهارات الحياتية المختلفة. ولكي تنمو اتجاهات إيجابية نحو الدراسة والعملية التدريسية ينبغي تمجيد التربية العاطفية من جميع مؤسسات المجتمع، بتمجيد العلم ووضعه في مكانة راقية كقيمة لها وزنها، وإعطاء المثل الأعلى للمتفوقين علميا، وبالتالي تنمو الإهتمامات لتصبح اتجاهات وتتطور الإتجاهات لتصير قيما اجتماعية موجبة نحو الفضائل وسالبة نحو الرذائل في مختلف مظاهر الحياة. لذلك نقول إن نجاح التربية العاطفية وجعل التعليم عملية ممتعة وجذابة تقع على جميع أفراد المجتمع. (بشير معمريه، 1991، 47)

6. مستويات تدريس التربية العاطفية:

تتدرج التربية العاطفية في المنهاج الدراسي من مستوى الإستقبال إلى مستوى الإستجابة ثم مستوى التقييم وأخيرا مستوى التنظيم تماشيا مع صيرورة النمو ومراحل التعليم؛ والتي سنعرضها باختصار فيما يلي:

6. 1. مستوى الإستقبال أو التقبل للسلوك وذلك من خلال شحذ عزيمة واستعدادات المتعلم وتوجيه اهتماماته قصد تحقيق المشاركة العاطفية في النشاط المدرسي برغبة. والتفاعل مع المجتمع وتغييراته والإستجابة لمتطلباته.

6. 2. مستوى الإستجابة للمنبهات اللفظية وغير اللفظية التي يتلقاها المتعلم في المرحلة السابقة وتشمل الأفعال والسلوكيات التي تدل على اندماج المتعلم مع مؤثر وجداني محدد ومقصود، ضمن أهداف المنهاج الدراسي وتفاعله معها بتكوين الميل لدى المتعلم

نحو الغايات والمرامي المحددة لقيم المجتمع العربي والمنضوية في المنهاج الدراسي. باعتبار الميل عبارة عن اهتمامات وتنظيمات وجدانية بصورة واضحة.

3. 6 مستوى التقييم: ويقصد به إعطاء قيمة للمادة المدرسة وتثمينها وهذا يقاس بنواتج التعلم من خلال السلوك الثابت للتعلم للتأكد من مدى ترسيخ القيم العاطفية للمجتمع في نفسية المتعلم تحت فعالية المؤثرات العاطفية في المنهاج الدراسي. كأن يعطي المتعلم قيمة للمواطنة والعمل على تماسك المجتمع ضد التهديدات الخارجية أولوية في حياته.

4 6 مستوى التنظيم: وهي عملية تكوين نسق قيمي من مجموعة قيم نوعية للتناغم فيما بينها والعمل تحت غطاء قيمي واسع يشمل أهداف المجتمع وغاياته ومراميه في بناء الفرد العربي. أو هو: تجميع لعدد من القيم وفك التناقضات بينها، ثم بناء نظام داخلي متماسك لتلك المشاعر العاطفية، وترتيبها حسب إلهامية وإلهاف المسطرة في المناهج الدراسية. كتعلم المرحلة من خلال التدرج في تحريم الخمر. وقياسه أن يصبح المتعلم يدافع عن أهداف المجتمع وكيونته ويحميه من المؤثرات الخارجية غير المرغوبة، وتصبح المشاعر العاطفية قيما ثابتة نسبيا في سلوك المتعلمين كحب الجماعة والوطن وتقديس الدين باعتبارها جزءا من مكونات شخصية الفرد العربي.

(سعد رياض، 2014، 122)

7. إجراءات المنهجية للدراسة:

اتبع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لكونه الأنسب لمعالجة الإشكالية البحثية المطروحة، واستخدم تحليل محتوى بالاتجاه الوصفي الكمي أداة والاعتماد على المنهاج الدراسي والكتاب المدرسي في تقسيم وحدات الدروس زمنيا على الإساتذة من خلال الوثيقة المرافقة للمنهاج حسب محاور الدروس. ويعطى لكل مفهوم تقديرا زمنيا، حيث رمزنا الوحدات الزمنية كالتالي: كل 10 دقائق تقابله وحدة زمنية، وكل 5 دقائق تقابله نصف وحدة زمنية. من أجل التحكم في عملية المعالجة والتحليل. وقُسمت المشاعر العاطفية حسب حجما الزمني وعدد وحداتها إلى ثلاث مجموعات كالتالي:

المجموعة الأولى: مفاهيم المشاعر العاطفية التي تشغل حجما زمنيا ≤ 10 وحدات أي 100 دقيقة في السنة.

المجموعة الثانية: مفاهيم المشاعر العاطفية التي تشغل حجما زمنيا بين 5 و 10 وحدات أي بين 50 و 100 دقيقة/ السنة.

المجموعة الثالثة: مفاهيم المشاعر العاطفية التي تشغل حجما زمنيا أقل من 5 وحدات أقل من 50 دقيقة في السنة.

7. 2. أداة الدراسة: في البداية وُزع استبيان مفتوح على المفشين البيداغوجيين للمواد الدراسية من أجل جمع وتعداد مفاهيم التربية العاطفية الموجودة في المناهج الدراسية في اللغة والأدب العربي مع ترتيبها حسب إلهامية. وتتكون من محورين أساسيتين: الأول يخص السمات الموجبة والثاني يخص السمات السالبة، سواء كانت لفظية (تدرس ضمن النصوص) أو المعنوية (يكررها المدرسون أثناء تقديمهم للدروس) بحكم خبرة المفتشين وإشرافهم على تكوين الإساتذة ومتابعتهم لعمليات التدريس. وبعد جمع الإستمارات تم حصر 34 سمة نفسية مشتركة بين 12 مفتشا وتم حذف (8) مفاهيم لمشاعر نفسية نادرة التكرار (كررت أقل من 4 مرات). وبعد عملية التفرغ لم توجد (06) مشاعر نفسية وجدانية في الكتاب المدرسي ومصطلحات المنهاج الدراسي؛ وبالتالي تم تفرغ النتائج حسب المفاهيم الموجودة في الكتاب المدرسي وتعداد تكراراتها، ثم تصميم شبكة تتكون من 32 مفهوما. عرضت الشبكة على مجموعة من المحكمين من أجل قياس صدقها وثباتها وصلاحياتها، بعدها تم تحليل محتويات الكتاب المدرسي بالاعتماد

على مصطلحات المنهاج الدراسي والوثيقة المرافقة. وبعد عملية التفريغ تم صب مفاهيم المشاعر وإلحاسيس الموجودة مقدرة بوحداتها الزمنية في شبكة مع إلاستغناء عن المشاعر التي لم تذكر في كل حالة، من أجل تسهيل معالجة البيانات.

7. 3. كتاب اللغة والإادب العربي: للرابعة متوسط يتكون 240 صفحة مصادق عليه من طرف لجنة إلاءتماد بقرار 2006\355. ويحتوي على 23 وحدة تعليمية بها 230 نصا موزعا على أربعة محاور رئيسية (القراءة، الظواهر اللغوية، المطالعة الموجهة، التعبير الكتابي) ومقسمة زمنيا على ثلاث فصول دراسية. ينظمها المنهاج بالحجم الزمني (6ساعات) في إلاءسبوع أي ما يقارب (288 ساعة) سنويا بمعدل 17280 دقيقة.

8. معالجة نتائج الدراسة الميدانية: بعد تفريغ البيانات المجموعة صُنفت الدراسة كما يلي:

جدول (1) يوضح ملمح التربية العاطفية الإيجابية وتكراراتها حسب حجمها الزمني

المحور	نوع المشاعر الوجدانية	الصريح (اللفظي)			الضمني (بالمعنى)			المجموع	
		التكرار	ع. الوحدات	الحجم الزمني	التكرار	ع. الوحدات	الحجم الزمن	ع. الوحدات	الزمني
التربية بالوجدان الإيجابي	إلهتمام	09	1	90	////	////	////////	9	90
	العدل	02	1	20	04	1	40	6	60
	الإرشاد	////	////	////	02	1	20	2	20
	إلانةماء	02	1	20	02	1	20	4	40
	الإعتراز	07	1	70	02	1.5	30	10	100
	إلأحرارم	03	1	30	////	////	////	3	30
	الطاعة	01	1	10	////	////	////	1	10
	إلأسمراع	08	1.5	80	02	1	20	14	140
	الفرح	10	1	100	////	////	////	10	100
	الرب	13	1	130	////	////	////	13	130
	الأمل	07	1	70	////	////	////	7	70
	الافاؤل	01	1	10	////	////	////	1	10
	السعادة	11	1	110	////	////	////	11	110
	الرضا	01	1	10	01	1	10	2	20
	الافوق	03	1	30	05	1	50	8	80
	الافاؤل	02	1	20	////	////	////	2	20
	المواجهة	02	1	20	02	1	20	4	40
	إلأمن	07	1	70	06	1	60	13	130
	الافاؤل	02	1	20	01	1	10	3	30
	إلأسافالاة	11	1	110	////	////	////	11	110
	الافموا	07	1	70	////	////	////	7	70
	الشجاعة	03	1	30	////	////	////	3	30
	الافاضاة	07	1	70	03	1	30	10	100
	إلأاسان	2	1	20	05	1	50	7	70
	إلأافار	02	1	20	////	////	////	2	20
	الافاة	01	1	10	////	////	////	1	10
	إلأاسافار	03	1	30	////	////	////	3	30
	الافاعة	05	1	50	////	////	////	5	50

من الجدول السابق فافاض ان منهاج اللغة العربية لا فاساهم فف التربية بالوجدان إلالبابف إلا بنسبة 9.49% من ماموا الحجم الزمفف المافس ،افف فافعرض المافعلمون إلى الماشاعر العافطففة الموابفة خلال نصوص اللغة العربية وآدابها بماففل أنشافة بحجم 163 وافة زمنية أف ما فعاال 1630 اافففة من ماموا 7280 اافففة فافسها

التلاميذ لهذه المادة سنويا وهي بنسبة ضئيلة، خاصة مع المرحلة العمرية التي يمر بها المتعلمون، وما يصاحبها من اضطرابات وجدانية مثل البحث عن الهوية بمختلف مجالاتها (اجتماعية، ثقافية، شخصية...) في ظل التحديات التي يعيشها أبناء الوطن العربي حيث شاعت الحروب الاهلية والفتن الداخلية التي يغذيها المتربسون بالأمة، واتسع مجال الاتصال ولعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا أكبر في تكوين شخصية المراهقين، وتوجيه سلوكياتهم وفق أجندة خارجية هدفها في غير صالح الاوطان، كما أشار اليه كثير من الكتاب والباحثين أمثال: عزمي بشارة (البحث عن الهوية) ومالك بن نبي في كتابة مشكلات الحضارة والمسلم في عالم الاقتصاد. وهذا يستدعى بناء جدار الحماية لأبنائنا وتقوية المناعة النفسية التربوية وهو البعد الغائب في مناهجنا التربوية.

وتتفق النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول مع نتائج دراسة (Best, 2003)

حول علاقة التربية العاطفية بسلوك المواطنة. وما أشار إليه بشير معمره (1991) في مقال التربية العاطفية في العملية التعليمية. ويبين الجدول السابق ترتيب هذه المشاعر العاطفية حسب حجمها الزمني وتكرارها حيث رتب الإحساس بالاستمتاع في الأول ويليه الشعور بالحب والأمن والسعادة ثم الإحساس بالفرح والاعتزاز والاهتمام؛ بعده الأمل والتفوق والطموح؛ وفي المرتبة الموالية الشعور بالقناعة ثم الانتماء والمواجهة. وفي الاخير الشعور بالطاعة والتفاؤل والثقة. وإذا أردنا تصنيف ما توصلت اليه هذه الدراسة حسب ما جاء في وصلها المنهجي، نجد أن المشاعر العاطفية الايجابية التي تعرض إليها المتعلم في مقرر اللغة العربية وآدابها، تنوع حوالي 30 سمة نفسية تم رصدها في الشبكة المتبناة ويمكن تصنيفها في ثلاث مجموعات هي:

المجموعة الأولى: وهي الأكثر تكرارا والتي حازت على وحدات زمنية أكبر من

10 أي تكررت أكثر من 100 دقيقة /السنة. على التلميذ من خلال مواطن الشعور باللذة والاعتزاز لدى المتعلمين، مثل الشعور ب: الاستمتاع، الحب، الامن، التضحية مع الغير، السعادة، الاستقلالية وهي مشاعر وكانت بالقدر الكافي تساعد على نمو شخصية المتعلمين وتنتمي عندهم الصعوبات وهي خصائص الشخصية الموجبة، وهذا ما أشار إليه بشير معمره في دراسته حول التربية العاطفية في العملية التعليمية.

المجموعة الثانية: مشاعر وجدانية متوسطة التكرار والعمق في منهاج اللغة العربية وآدابها والتي شغلت حيزا من المنهاج بين (5-10) وحدات زمنية، سواء باللفظ أو بالمعنى أو بهما معا، منها الشعور ب: الأمل، التفوق، الطموح، الاهتمام، العدل، القناعة، الاحسان. وهي مشاعر تساهم في التكوين شخصية المتعلمين الايجابية في عدة مجالات مثل: الثقة بالنفس، التوقيع الايجابي المشاركة الاجتماعية.

المجموعة الثالثة: مشاعر وأحاسيس وجدانية لا يتعرض ليها المتعلمون إلا يسقط ضئيل وهي المشاعر التي حازت على وحدات زمنية أقل من (وحدات) من الشبكة الموجودة للدراسة، منها الفرح، الأمل، التقاؤل، الرضا التعاون، الايثار، الاستقرار، الانتماء، الاحترام، وهي مشاعر وجدانية سواء في بعدها الذاتي أو بعدها العلائقي، وان عرضها في المنهاج الدراسي يعلم المتمدرسين، الشعور بالانتماء والمواطنة الصالحة ومعايير تفضل الجماعة الناجحة والشخصية المتزنة وهذا يساعد المجتمع المحلي في حماية أبنائه من تخريب الممتلكات أو الانجذاب وراء دعاوى الغرباء ومحاربة الاغتراب العاطفي والاهتمام بمكونات الشخصية الوطنية ومعاييرها وقيمها.

جدول (2) يوضح المشاعر العاطفية السلبية وتكراراتها حسب حجمها الزمني

المحور	نوع المشاعر	الصريح (لفظي)			الضمني (بالمعنى)			المجموع	
		التكرار	ع.الوحدات	ح. الزمني	التكرار	ع.الوحدات	ح. الزمني	الترتيب	ح. الزمني
التربية بالوجدان السلبي (المشاعر الوجدانية السلبية)	الملل	01	1	10	03	1	30	4	40
	الاستهجان	02	1	20	01	1	10	3	30
	الخزن	08	1	80	03	1	30	11	110
	القلق	05	1	50	02	1	20	7	70
	القهر	05	1	50	03	1	30	8	80
	العجز	04	1	40	01	1	10	5	50
	الحجل	04	1	40	01	1	10	5	50
	الخوف	12	1	120	////	////	////	12	120
	الخضوع	02	1	20	01	1	10	3	30
	الكراهية	01	1	10	02	1	10	3	30
	الارتباك	01	1	10	////	////	////	1	10
	الظلم	04	1	40	////	////	////	4	40
	التعسف	03	1	30	01	1	10	4	40
	العنف	07	1	70	03	1	30	10	100
	الاضطهاد	02	1	20	03	1	30	5	50
	الام	10	1	100	////	////	////	1	100

من الجدول السابق نجد أن منهاج اللغة العربية ينمي المشاعر العاطفية لدى المتعلمين، من خلال التربية بالوجدان السلبي، والمتمثل في التعرف على الخصائص النفسية السالبة أو التعرف لها في مختلف الأنشطة (قراءة، موجهة أو مطالعة...) حسب المعيار المعتمد بنسبة 4.98% حيث يجدها المتعلمين بمقدار 86 وحدة زمنية، وهو ما يقارب 860 دقيقة في السنة من مجموعة 17280 دقيقة، وهي تعتبر ضئيلة بالمقارنة مع ما يجب أن يتعلمه التلميذ خلال هذه المرحلة. وإذا أردنا ترتيب المشاعر العاطفية السالبة التي يتعرض إليها التلميذ سواء باللفظ (مباشرة) أو بالمعنى، عند شرح النص وتحليله، نجد أنها ترتيب كالتالي:

1 - مشاعرة وأحاسيس وجدانية كثيرة التكرار في المنهاج الدراسي للسنة الرابعة متوسط، وتحتل الرتبة الأولى هي التي حازت على 10 وحدات زمنية وأكثر أي ما يعادل 100 دقيقة أو أكثر مثل: الشعور بالحزن أو الخوف أو العنف وهي تنتمي إلى القطب السالب في الاحاسيس العاطفية المذكورة في الجانب النظري

2- مشاعر وجدانية متوسطة التكرار في المنهاج الدراسي للسنة الرابعة متوسط: تحتل الرتبة الثانية، وهي التي شملت وحدات زمنية بين (10-5) وحدات حسب المقياس المعتمد في الدراسية مثل: الشعور بالقلق، القهر، العجز، الخجل، ول اضطهاد، ويرجع لأساتذة المدرسين أثناء المقابلة الشفوية معهم ذلك إلى طريقة اختبار نصوص الكتاب المدرسين ومحتويات المنهاج الدراسي، لكونها غرقت بعد الاصلاحات الاخيرة في الاكتشافات العلمية لعصر الثورة الصناعية وما صاحبها من تطور مقابل تأخر العالم العربي مما عمل على نمو وتطور المشاعر العاطفية ذات القطب السالب.

3- مشاعر وجدانية قليلة التكرار وبتعرض لها المتعلمون سواء النصوص، وهي التي حازت على وحدات الزمنية أقل من (5)، يعني تعرض على المتعلمين أقل من 50 دقيقة /السنة مع تكرارها مرات عديدة في الدروس مثل: الشعور بالملل والكراهية، الخضوع، الارشاد والتعسف، وحسب علماء النفس التربوي (العتوم، 2013) فإن ذلك يساعد على تربية التعبية والقابلية الانحلال وتقليد الغالب وتمجيد الاستعمار. من خلال الشعور بالاغتراب وفقدان الهوية. ويتوافق مع مقال (Aspy & Roebuck, 1982) حول التربية العاطفية الإستثمار الصحيح في العملية التعليمية.

9. خاتمة:

وفي الختام توصلت الدراسة الحالية إلى أن التربية العاطفية موجودة في المناهج الدراسية للغة والأدب العربي بنسب متفاوتة، مما يوحي بأن المناهج الدراسية تغذي المشاعر العاطفية للمتعلمين سواء في صورتها اللفظية أو المعنوية. ونميز في هذه الاحاسيس والمشاعر نوعين وهي:

أولها المشاعر الموجبة والتي بلغت نسبتها في اللغة والأدب العربي (9.49%).
وثانيها المشاعر السالبة بنسبة (4.98%) وكلها تسهم في النمو النفسي للمتعلمين.
إلا أن هذه النسب الضئيلة لا تغذي النمو النفسي بالحد المطلوب؛ خاصة مع متطلبات المرحلة العمرية للمتعلمين في ضوء عالم تسيطر فيه وسائل الاعلام المختلفة التي تنشر العنف وتغذي التطرف وتنمي الفردانية والمصلحة الشخصية التي تؤدي إلى التنازع والعدوان المجتمعي. وبالتالي يجب أن تعزز المشاعر العاطفية في مناهجنا الدراسية وتنشيط المشاعر السالبة من أجل تكوين متوازن لشخصية أبنائنا.

11. مقترحات الدراسة: في ضوء ما توصلت اليه نتائج الدراسة نقترح ما يلي:

- بناء برامج تدريبية في مناهج تكوين المعلمين تهتم بالبعد العاطفي للمتعلمين.
- تصميم أساليب تدريسية تساهم في التربية العاطفية للمتعلمين ضمن الأنشطة الصفية وغير الصفية.
- تعزيز الكتب المدرسية بالمصطلحات الدالة على المشاعر العاطفية الموجبة وتنشيط المشاعر العاطفية السالبة.
- إجراء دراسات مماثلة في مختلف المواد الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة.

10. قائمة المراجع:

- بشير معمرية (1991)، سلسلة دراسات نفسية، ج1، الجزائر، دار النفيس للنشر، القبة.
- بشير معمرية (2003) الوجدان في العملية التعليمية، مقال الكتروني.
- محمد الغزالي (1984): الجانب العاطفي من الاسلام، الجزائر، مطبعة الشهاب، باتنة.
- محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- سمير عبد الوهاب، التربية العاطفية للأطفال تساؤلات ومنطلقات، ورقة مقدمة في المؤتمر السنوي الموسوم بـ: التربية العاطفية للطفل. جامعة القاهرة، ابريل 2006.
- سعد محمد جبر وضياء عويدي حربي العرنوسي (2015) المناهج البناء والتطوير الأردن، دار صفاء للنشر.
- سعد رياض، البناء النفسي للطفل - تنمية المهارات العاطفية وإدارة الذات - الجزائر. دار الفانار للعلوم والآداب، يومرداس.
- فؤاد أبو حطب، آمال صادق (1996). علم النفس التربوي. الطبعة الخامسة. القاهرة: الانجلو المصرية.
- عبد الحميد أبو سلمان (2004)، أزمة الارادة والوجدان، البعد الغائب في مشروع إصلاح الامة دار الفكر.
- عدنان يوسف العتوم وشفيق فلاح العلونة (2011)، علم النفس التربوي، الأردن. دار المسيرة.
- Beane, J. A. (1986). *The Continuing Controversy Over Affective Education. Educational Leadership*. 43(4), 26-31.
- Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence: Why It Can Matter More than IQ ?*. New York: Bantam Books.